

السؤال

أثناء وقوفنا في الصف لتأدية صلاة الجماعة ، هل تكون المحاذاة بالأقدام أم بالمناكب ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصحيح : أن المحاذاة في الصفوف تكون بالمناكب والأقدام .

فقد روى البخاري رحمه الله (683) من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم " أقيموا صفوفكم ، فإنني أراكم من وراء ظهري " .

قال أنس : وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه ، وقَدَمه بقدمه .أ.هـ

وقد بَوَّب عليه البخاري رحمه الله بقوله : باب إلزاق المنكب بالمنكب والقَدَم بالقدم .

وقال : قال النعمان بن بشير : رأيتُ الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه . أ.هـ

قال الشيخ عبد العظيم آبادي : قال في " التعليق المغني " : فهذه الأحاديث فيها دلالة واضحة على اهتمام تسوية الصفوف ،

وأنها من إتمام الصلاة ، وعلى أنه لا يتأخر بعضه على بعض ، ولا يتقدم بعضه على بعض ، وعلى أنه يلزق منكبه بمنكب صاحبه ، وقدمه بقدمه ، وركبته بركبته ، لكن اليوم تُركت هذه السنَّة ! ولو فعلت اليوم لنفر الناس كالحُمُر الوحشية !! . فإننا لله وإنا إليه راجعون . أ.هـ "عون المعبود" (2 / 256) .

المنكب : مجتمع العضد والكتف .

الكعب : العظم الناتئ في جانبي الرِّجل .

والله أعلم .